

تاج العروس من جواهر القاموس

إِلخ وقد تقدّم . وعبارة الأساس : وأَرَوْحَتْ منه طَيِّباً : وَجَدْتُ رِيحَهُ . قلت : وهو قول أبي زيد . ومثله : أَنْشَيْتُ مِنْ نَشْوَةٍ وَرِحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً أَرَادُهَا وَأَرِيحُهَا . وَأَرِحْتُهَا وَأَرَوْحْتُهَا : وَجَدْتُهَا . أَرِحَ الصَّيْدُ " : إِذَا " وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسِي كَأَرَوْحَ " فِي كُلِّ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَرَوْحَ الصَّيْدُ وَاسْتَرَوْحَ وَاسْتَرِحَ : إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَوْحَنِي الصَّيْدُ وَالضَّبُّ إِرْوِاحًا وَأَنْشَأَنِي أَنْشَاءً إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ وَنَشَوْتِكَ . " وَتَرَوْحَ " النَّبَاتُ " وَالشَّجَرُ " : طَالَ " . وَفِي الرَّوْحِ وَالْأَنْفِ : تَرَوْحَ الْغُصْنُ : نَبَتَ وَرَقَهُ بَعْدَ سُقُوطِهِ . وَفِي اللَّسَانِ : تَرَوْحَ الشَّجَرُ : خُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبَاتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّتَاءِ . تَرَوْحَ " الْمَاءُ " إِذَا " أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ " مِنْهُ . وَمِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ . فِي أَرَوْحَ الْمَاءُ وَتَرَوْحَ نَوْعٌ مِنَ الْفَرْقِ . وَتَعَقَّبَ بِهِ الْفِيْئُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ وَأَقْرَبَهُ شَيْخُنَا وَهُوَ مَحَلٌّ تَأْمُلِي . " وَتَرَوْحَةَ شَهْرٍ رَمَضَانَ " : مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الرَّحَةِ تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : أَرِحْنَا بِالْمَصَلَةِ : أَيِ أَقِيمْهَا فَيَكُونُ فِعْلًا هِيَ رَاحَةٌ لِأَنَّ أَنْتَظَرُهَا مَشَقَّةٌ عَلَى النَّفْسِ " وَصَلَاةٌ التَّسْبِيحِ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ " سَمَّيْتُ بِهَا لِاسْتِرَاحَةِ " الْقَوْمِ " بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ " أَوْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . " وَاسْتَرَوْحَ " الرَّجُلُ " : وَجَدَ الرَّاحَةَ . وَالرَّوْحُ وَالرَّاحَةُ : مِنَ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَقَدْ أَرَادَنِي وَرَوْحَ عَنِي فَاسْتَرَحْتُ . وَأَرَوْحَ السَّيْعُ الرِّيْحَ وَأَرَادَهَا " كَاسْتَرِحَ " وَاسْتَرَوْحَ : وَجَدَهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَادَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَاسْتَرَوْحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرِحَ : وَجَدَ رِيحَ الْأُنْثَى . أَرَوْحَ الصَّيْدُ وَاسْتَرَوْحَ وَاسْتَرِحَ وَأَنْشَأَ : " تَشَمَّمٌ وَاسْتَرَوْحَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَمَاتِ : اسْتَرِحَ " إِِلَيْهِ : اسْتَنَامَ " وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ : وَيُعَدُّ بِإِلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى يَطْمِئِنُّ وَيَسْكُنُ وَاسْتَعْمَالُهُ صَحِيحًا شَدِيدًا . انْتَهَى . وَالْمُسْتَرِحُ : الْمَخْرُجُ . " وَالرَّوْحُ : النَّشَاطُ " . وَارْتِحَ لِلْأَمْرِ : كَرِحَ . الْارْتِيحُ : " الرَّحْمَةُ " وَالرَّاحَةُ " . وَارْتِحَ الْإِلَهُ بِرَحْمَتِهِ : أَنْزَلَهُ مِنَ الْبَلَاءِ " . وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : وَنَزَلَتْ بِهِ بَلَاءٌ فَارْتِحَ الْإِلَهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ فَأَنْزَلَهُ مِنْهَا . قَالَ رُوْبَةُ : .

" فارتاحَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي .

" وَرِعْمَةٌ أَتَمَّتْهَا فِتْمَتٌ أَرَادَ : فارتاحَ : نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي . قال :
وقولُ رُؤْبَةٍ فِي فِعْلٍ الخَالِقِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ . قال : وَنَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ
مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ [] تَعَالَى إِنَّمَا يُوصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَوْلَا أَنَّ []
تَعَالَى هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَمَّ جَيِّدُهُ وَحَمْدُهُ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ نَجْتَرِيَّ عَلَيْهَا . قال ابن سيده : فَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ
مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ . " وَالْمُرْتَاحُ " بِالضَّمِّ : " الْخَامِسُ مِنْ خَيْلِ الْحَلَابَةِ " .
وَالسَّبِيحُ وَهِيَ عَشْرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ ذِكْرِهَا . الْمُرْتَاحُ : " فَرَسٌ قَيْسِ
الْجَيْشِ الْجَدَلِيِّ " إِلَى جَدِيلَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ مِنْ حِمْيَرَ نُسِبَ وَلَدُهَا
إِلَيْهَا . " وَالْمُرَاوِحَةُ بَيْنَ الْعَمَلَيْنِ : أَنْ يَعْمَلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً " .
وَهُمَا يَتَرَاوِحَانِ عَمَلًا أَيْ يَتَعَاقَبَانِهِ . وَيَرْتَوِحَانِ مِثْلَهُ . قال لَبِيدُ :

وولَّيَ عَامِدًا لِبَطِيحَاتِ فَلَاحٍ ... يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالِ